هذا على قول سيبويه واما على قول الفراء فالشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع ان اصله
عنده استطاع حذفت التاء استثقالا فمضارعه يستطيع بالفتح وانما كان السين
زايدا على قول سيبويه لان اصله اطاع زيدت السين على غير القياس كالهاء اى كزيادة
الهاء في اهراق اذ اصله اراق زيدت الهاء على غير القياس **الباب الثالث**
في المهموز لم يعرفه اما لانفهامه من تعريف الصحيح او لان اسمه اللغوي يغني عنه وقدمه على
المعتلات لان الهمزة حرف صحيح لانه لم يجز فيها ما جرى في حروف العلة في الاطراد واللازم
في كثير من الابواب ولا يقال له صحيح مع ان الهمزة حرف صحيح لصيرورة همزته اى همزة
المهموز حرف علة في التليين اى في ازالة شدتها كآمن واومن وايمانا وهو يجئ
على ثلثة اضرب مهموز الفاء نحو اخذ ويسمى القطع لانقطاع الهمزة عما قبلها بشدتها
ومهموز العين نحو سال ويسمى النبر ايضا لان النبر في اللغة جعل الكلمة ذات همزة
ومهموز اللام نحو قرا ويسمى الهمزة لكم ايضا ذكر ظاهر وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح
في جميع الاحكام الا في حكم انها تخفف اذا لم تكن مبتداء بها كما يجئ ان شاء الله تعالى
بالقلب وجعلها بين بين اى بين مخرج الحرف الذى منه حركتها كما تقول سئل بين الهمزة
والياء وهذا هو بين بين المشهور فيما بينهم لان العبرة بحركة الهمزة نفسها ولهذا
تكتب اذا كانت متحركة على وفق حركة نفسها كما يجئ ان شاء الله تعالى وفسره ههنا
ان المراد منه غير المشهور وهو جعلها بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سئل بين
الهمزة والواو ثم ان همزة بين بين ساكنة عند الكوفيين وعند البصريين متحركة بحركة

ضعيفة

ضعيفة تنحى بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن فيه ولا يقع في
اول الكلمة واما وجه تخفيف فلانها حرف شديد مستثقل يخرج من اقصى الحلق فجاز فيها التخفيف
لنوع من الاستحسان وهي لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا
لها على ساير الحروف والاصل في التخفيف بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه
ثم الابدال لانه اذهاب بعوض ثم الحذف لانه اذهاب بها بغير عوض الا ان المص قدم القلب
لكون القلب بين بين وهو على ثلثة اقسام الاول من طرق التخفيف اعنى القلب بكيفيته
وتخفف اذا كانت الهمزة ساكنة ومتحركا ما قبلها وانما تعين في هذه الصورة
اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه
لا يجوز حيث لا يجوز المشهور لانه فرعه ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها وقوله
تقلب بشيء يوافق حركة ما قبلها بيان لكيفية القلب عند وجود شرطه يعني ان كان
حركة ما قبلها فتحة تقلب الفا لان الالف يوافق الفتحة وان كانت ضمة تقلب واوا
وان كانت كسرة تقلب ياء لانهما توافقانهما لين حركة الساكن اى طبيعة لضعفه
واستدعاء ما قبلها اى طلب ما قبل الهمزة وهو حركة ما قبلها اليه ما يجانسه ويوافقه
اذ لا شك ان كل حركة تستدعي ان يكون الحرف الذي لو اشبعت تلك لتولد منها ذلك
الحرف نحو راس بالالف اصله رأس ولوم بالواو اصله لؤم وبير بالياء اصله بئر
والثاني من تلك الطرق اعني بين بين يكون اذا كانت الهمزة متحركة باي حركة كانت ومتحركا
ما قبلها باي حركة كانت وانما تعين فيه بين بين اذ لا مجال للقلب لان الهمزة ليست

Copyright © King Saud University